ان يقصده متكلم ثم انها تكسب الاقتضاب وهو انتقال من كلام لاخر
لا يناسبه والتحقيق جوازه لقوله تعالى بعد ذكر ما يتعلق بالطلاق حافظوا
على الصلوات ثم جاءت اية العدة بعد شبهها بالتخلص وهو انتقال مع المناسبة
كالانتقال من التشكي للمدح في قوله

تقول في قومس قومي وقد بلغت ۰ منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ۰ فقلت كلا ولكن مطلع الجود

والمهرية القود ابل طويلة الاعناق وقومس موضع والشبه هو ان النفس
لا تنتقل للثاني الابعد ان تشعر به بوجه ما وتشم رائحته لكنه في التخلص
من حيث المناسبة وفي الاقتضاب الذي اتى فيه ببعد او لفظ هذا ونحوه
من حيث ان هذه الالفاظ تؤذن بانتهاء الاول وانه سيشرع في غيره ق
واصلها اما بعد من هنا لا يصح دخلت الفا لتقدير اما لان المقدر
كالثابت ولا يجمع بين العوض والمعوض نعم اذا لم تجعل الواو بدلا على
ما ستعرف ويصح توهمها لكثرة ورودها وهذا الاصل هو الذي كان يأتي
به صلى الله عليه وسلم فهي مستحبة بناء على تناول السنة جميع افعاله لا انها
مقصورة على ما كان على وجه التعبد لا تشمل ما هو من العادات ظاهرا فبعض
المؤلفين كالمصري يأتي بنفس بعد فيعدل الى الواو اختصارا
او لنحو ذلك ان قلت من اين ان اما اصل الواو وهلا حكموا بان كلا منهما
فرع عن مهما قلت لما كانت اما تفيد معنى الشرط في غير هذا التركيب
نحو اما اليتيم فلا تقهر اما ثمود فهديناهم بدليل الفا جعلناها هنا
ايضا نائبة عن الشرط والواو لا تستعمل مكان الشرط في غير هذا الموضع فلم
نقبلها نائبا لضعفها بل عن النائب واول من نطق بها مطلقا ادم لانه
علم الاسماء كلها وان قيل بغيره فالنسبة لقومه هي فصل خطاب داود
والحق انه مطلق كلام فاصل بين الحق والباطل وقيل غير ذلك ق لزوم
الفا اي ثبوتها ومقارنتها فلا ينافي قوله غالبا تقول لازمته سنة فالقيد
قرينة على اخراج اللزوم عن حقيقته والحذف نوع كثرة في الشعر كالنزال

حذف

حذف معها قول قال ابن مالك في الاصل اعني اما وحذف ذي الفا قل في نثر
اذا لم يكن قول معها قد نبذا ق في حيزها اي فادت معنا ان حيز الشيء مكانه
ومكان بعد لا يشتغل بغيرها فهو على حذف مضاف اي قرب حيزها ولك
ان تقول الاضافة لادنى ملابسة على ان الحيز من الحوز واصله حيوز وحوز
الشيء ما يتبعه وينسب اليه كفنا داره وما حواليها ق لتضمن اما معنى الشرط
علة للزوم الفا ولابن الحاجب ان الفا لاجراء كلمة الظرف مجرى الشرط كقوله
تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قلنا اذ تاتي للتعليل
فلها شبه بالشرط لانه لتعليل الجواب فساغ اجراؤها مجراه مع قربها
من صورته اذا بخلاف بعد فهذا قياس مع الفارق اذ لا جامع بين بعد
والشرط نعم يمكن الواو لعطف الجمل او لاستئناف والفا زائدة او معللة
لمحذوف اي وافول لك بعد اي استمع واحضر ذهنك لان العلم الخ فتامل
ق مهما قيل الفا تدل على مطلق شرط فما المخصص لمهما ولعلهم امتنعوا
من ان لانها للشك وغيرها اشهر خصوصه بزمان او مكان او عاقل او
غيره والمراد هنا التعميم بناء على عدم تخصيص مهما بغير العاقل واما اي
فتحتاج لكلفة مضاف اليه ق من شيء بيان لمهما حال من ضميره في يكن
وان كان شان البيان التخصيص فقد يكون مساويا اشارة الى ان المراد
الجنس بتمامه دفعا لارادة البعض على حد ما شبر له في وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه ويصح ان من زائدة وشيء فاعل يكن التامة
ان قلت تخلو الجملة الخبرية عن رابط قلت فيها اعادة المبتدا بمعناه
لان مهما معناها شيء ق بعد اقتضى الشارح انها من تعلقات الشرط
ورجح كونها من متعلقات الجزا ليكون المتعلق عليه مطلق وهو ابلغ
في التحقق ولان تقييد القول الاتي بانه بعد البسملة له مقتضى وهو
الحديث الامر بتعلقه بهما ولا مقتضى لتقييد مطلق وجود شيء ولا يرد
ان الفا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها لتوسعهم في الظروف على ان الدماميني
على المغني ذكر ان تقديم المعمول لغرض في مثل هذا لا يلتفت معه لوجود